• دريافت ۱۴۰۰/۰۹/۱۵
• تأييد ۱۴۰۰/۱۲/۱۸

دراسة قصيدة " من وردتين اثنتين" لسعيد عقل من منظر التداولية

بتول محسني راد *

الملخّص

يضم هذا البحث بين دفتيه دارسة قصيدة "من وردتين اثنتين "مقطع من قصيدة طويلة ألقاها سعيد عقل في ذكرى الشاعر"شبلى الملاط "،حيث كانت خاطرة شعرية قبل أن تصبح قصيدة. سعيد عقل الشاعر العبقرىّ، واعتُبِرَ شعره علامةً فارقةً فى الشعر العربىّ. وقد أتى رعشة جديدة فى جسم الشعر العربى. على هذا الأساس تحاول هذه الدراسة أن تتناول جوهر الشعر وشعريّة الأسلوب، رغبة فى كشف جماليات هذه القصيدة التى تدلّ على " ممثلة للشّعر الصافى الذى من فروعه الشّعر الرمزى .اعتمدت الدراسة على منهج التداولية، لان التداولية تهتمّ بالمعنى والاستعمال الوظيفي للغة ولا تقف عند حدود شرح جماليات و وصف الأثر الفني، بل تتجاوز ذلك إلى الوقوف على أغراض المتكلم وتبين مقصده من خلال المقام. ومن أهم ما وصل إليه البحث من نتائج: كانت قصيدة " من وردتين اثنتين" ممثلة للشعر الرمزى وفيه الملامح الرومنسية،جمال الموسيقىّ وبراعة التصوير، ودقّة النحت. سعيد عقل ممثّل الرمزيّة الأكبر وشاعر الجمال" قبل كل شيء، و زعيم المدرسة الجمالية في الشعر. وهدف الشعر عنده أولاً: نقل الحالة الشعرية وليس التفهيم وقصيدة عنده معضلة هندسية" يحاول حلّها. ثانياً: سعيد عقل فى قصائده لا يريد أن يقول "بل يريد أن يبنى"،وبناء القصيدة هو الذى يقول. ثالثاً: مع سعيد عقل انتقل الهمّ الشعرى من الصراع بين المحافظة والتجديد الى كتابة "قصيدة جديدة" بل الى كتابة "القصيدة". سعيد عقل شاعراً جمالياً يؤمن أنّ الفنَّ وجد،أصلاً،لتجسيد الجمال. واتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريّته التى مازجت بين الفنّ والحياة. كما جرى فى حياة سعيد عقل" انقلاب جعله ينصرف من الرياضيات الى الآداب" غير أنّ ولعه بالرياضيات بقى متجذراً فى نفسه فصارت قصيدة عنده : معضلة هندسية" يحاول حلّها.

الكلمات المفتاحية: الجمال، الرمز، الشعر الصافى، سعيد عقل، من وردتين اثنتين.

* أستاذة مساعدة فى قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سيستان وبلوشستان bmohseni@lihu.ac.ir

۱. المقدّمة

الرمزيّة حركة أدبيّة نشأت فی فرنسا منذ أواخر القرن التاسع عشر. ومن أبرز روّادها الشاعر ‘‘شارل بودلير’’(۹ آوريل ۱۸۲۱-۳۱ اوت ۱۸۶۷) المتأثر برمزيّة الشاعر الأميركی ‘‘إدغار إلن پو’’(۱۸۰۹-۱۸٤۹). نشأت الرمزيّة كردّة فعل على الرومنسيّة والبرنسايّة، فالرمزيّون يعتبرون الشعر فِعلَ كَدٍّعقليّ، ويعبّرون بالرموز عمّا يخالج أعماقهم اللّا واعية من شوارد. فهم ينقلون الأفكار الغامضة والمشاعر المظلمة بشعر صاف يشوبه بعض الغموض. وقد يمزجون بين عمل الحواسّ ويَرَون أن الشعر يجب أن يثيرنا باللمح والإيماء لا بالشرح والتوضيح،فهو يوحی إيجاء، ولا يصف أو يفصّل. يعتبر الشاعر سعيد عقل من شعراءالرمزية . كما يقول صلاح لبكی: «الرمزيّة لم تتركّز أسسها عندنا قبل آثار سعيد عقل أی قبل سنة۱۹۳۵»(صلاح لبكی،۲۰۱۷:۱۷). يثير نتاج سعيد عقل عدّة إشكاليات مرتبطة بمجموعة من الأسئلة: فإلى أي حدٍّ استطاع سعيد عقل أن ينقل إلينا الحب بصورةٍ مختلفةٍ عن كل من سبقه من الشعراء التقليديين والحداثيين. القصيدة تحمل رسالة اجتماعية؟ أو يعبّر عن إيديو لوجيا معيّنة؟ وكيف استطاع سعيد عقل أن يرسم كوناً شعرياً من جمال مختلف عن كل من سبقه من شعراء وأدباء

۱-۱. خلفية البحث

هناک دراسات حول سعيد عقل،أطروحة تحت عنوان "دراسةحول آراء و افكار سعيد عقل" اعتنى الباحثون فی هذه الدراسة بحث حول الآراء والافكار والقصايد السياسية والنرجسية وتعريف الكتب والمسرحيات فی آثار سعيد عقل. (محمود شكيب, حمزء احمد طه عثمان. ۱۳۹۰ جامعة آزاد الاسلامية بمدينة كرمسار).اطروحة أخرى تحت عنوان: "اللون فی ديوان نزاز قبانی وسعيد عقل" ومحمود درويش، تناول الباحث دراسة عنصر اللون في ديوان ثلاثة شعراء معاصرين (جامعة شهيد مدنی آذربايجان ۱۳۹۱).أطروحة تحت عنوان"دراسة الاسطورة فی قصايد سعيد عقل و اخوان ثالث". قام الباحث

بدراسة صور الاسطورة وأنواعه فی اشعار سعید عقل واخوان ثالث،وأخری تحت عنوان: دراسة الاسطورة فی مسرحیة "قدموس"من سعید عقل"تناول الباحث حول الاسطورة والمسرحیة وعلاقة الاسطورة بالادب والشعر. (د.جواد گرمامی ود.شهریار گیتی، الباحث: طاهره مدنی). مقالة تحت عنوان: "أنواع الحس في قصائد سعید عقل ونیما یوشیج".(علی نجفی ومنصوره طالبیان). بحث المولف الجوانب المختلفة من الصور والخیال فی الآثار سعید عقل ونیما یوشیج.مجلة الادب المقارن، الصیف١٣٩٨، رقم٣٤. هناک دراسات کثیرة حول آثار سعید عقل لکننا لم نجد دراسة تختص بدراسة هذه القصیدة.

٢. تعریف بالشاعر

تفتَّحت عینا سعید عقل علی النّور فی زحلة في محافظة البقاع بلبنان ، وکانت طفولته ملیئة بالورد،فنشأ فَرِحاً. دَرَس فی مدرسة الإخوة المسیحیّین یوم مرکزها فی الکلّیة الشرقیّة. کان میّالاً إلی الریاضیات ویحلم أن یتخصّص فی الهندسة، لکن ظروفاً خاصّة منعته عن ذلک، فمال إلی الأدب. نبغ فی الشعر باکراً، وأدرک أنَّ الشعرُ فنٌّ جمیلٌ، فَعَدّه أقرب الفنون إلی الکمال وأبعدها عنه. وُصِفَ سعید عقل بالشاعر العبقریّ، واعتُبِرَ شعره علامةً فارقةً فی الشعر العربیّ.لم تسعه المذاهب الأدبیّة التی برزت فیشعره منها الکلاسیکیة والرومنسیة، لکنّه یبقی ممثّلَ الرمزیة الأکبر،والمنظر للشعر الصّافی والمذهب الرمزیّ. هو صاحب مدرسة شعریّة جمالیّة تأثّر بها الکثیرون، ولا سیِما الذین اعتبروا الجمال موضوعاً أساسیاً للشعر، وأکّدوا أنّ الشعر فنٌّ جمیلٌ.فی الواقع سعید عقل ظاهرة تستحق الدرس،لقد کان أنجح من تحدّث فی موضوع الوعی واللاوعی فی الشعر وأبرع من طبق مقاییس النظریة فکان أخلص الشعراء للشعر. «والشعر عنده لیس فقط کلمات وأفکارا بل بخاصّة جمالیة وشکلیّة وبهاءتعبیری ولغة وبناء»(أنطوان، ٢٠١٥: ٣١).

٣. نشاطاته

عقل عمل في التعليم والصحافة في جرائد لبنانية عديدة ك"المعرض" و"لسان الحال"و "البرق" و"الجريدة" ومجلة "الصيّاد"، كما يعتبر من أكبر دعاة القومية اللبنانية، حيث ساهم في تأسيس حزب "التجدد اللبناني" عام ١٩٧٢، كما كان يعتبر الأب الروحي لحزب "حراس الأرز" الذي يتزعمه إتيان صقر. «لُقب عقل بالشاعر الصغير لأنه كتب الشعر منذ طفولته، وله العديد من القصائد البارزة مثل قصيدة "سائليني"، "خذني بعينيك"، "يا شام عاد الصيف"، "مرّ بي"، فضلا عن عدد من المسرحيات مثل مسرحية "بنت يفتاح"، "قدموس" وغيرها كثير"» (أديب،٢٠١٢: ١٧)."ألف سعيد عقل عددا من الكتب المهمة ككتاب «"لبنان إن حكى"، الذي يتطرق إلى أمجاد لبنان بأسلوب قصصي خيالي في الأغلب، و "كأس الخمر" ،و"يارا"وكتابي "كما الأعمدة"،و"خماسيات"وغيرها»(صلاح سليم،٢٠١٥: ٧). كما أنشأ عقل سنة ١٩٦٢ جائزة شعرية بإسمه، تمنح لأفضل عمل يتناول لبنان ويستقصي جوانب من حضارتها وتاريخها وآدابها.

٤. الوضع الثقافی والفكرى

فإننا لن نجد نسقاً دينياً متعارضا في نصوص وخطاب عقل على الرغم من ان البيئة اللبنانية تحفل بالتعارض الديني والطائفي، «فسعيد عقل المسيحي الذي تعمق في دراسة اللاهوت المسيحي وشهد مجريات الحرب اللبنانية بدأ حياته الأدبية بمدح مكة التي غَنَاها وغنّى (أهلها الصيدا) واختتمها بمدح الإمام علي بن أبي طالب عندما لبّى دعوة لمنتدى ثقافي في ضاحية بيروت الجنوبية عام ٢٠١٠. إنه نسق القبيلة التي لا تحفل بالدين أكثر من الدم» (سعيدى،٢٠١٥: ٩).تعلم سعيد عقل أمورًا كثيرةً عن الآداب السنسكريتية والصينية والفينيقية من خلال ملازمته لمكتبة ضابط فرنس. أنسى الحاج(مئوية سعيد عقل) : «أول ثورة شعرية العربية ليست "المواكب"جبران

ولامحاولات جماعة "أبولو" بل بنت يفتاح"، "المجدليّة"، "رندلى"،"قدموس"، عديدون من أركان مجلّة «شعر»، التي ثارت في مَن ثارت على سعيد عقل، ما كانوا ليكونوا لولا سعيد عقل. كثيرون من حَمَلَة الأقلام اليوم كانوا سيكتبون أحسن لو قرأوا سعيد عقل» (أنسى الحاج،٢٠١٦: ٢١).

٥. تعريف الشعر الصافى

إنّ الشعر الصافى محصول ما تذهب إليه نظرية الوحى والصنعة ونظرية الغموض. يقول فاليرى: « إنّ الشعر حصيلة" الجهد الدائب" والإرادة الصابرة والتفكر العميق» (ابوشبكة،١٩٣٧: ٢). ورأى الفاليرى« أنّ تحقيق الشعر الصافى يكون باستغناء القصيدة اكثر ما يمكن عن العنصر النثرى" لأنّ الشعر الصافى تماماً مستحيل التحقيق فى قصيدة تزيد على بيت أو فلذة البيت»(منصور، ١٩٨٠: ١٢٨). فى الواقع الشعر الصافى "لايوجد إلّا فى قرارة النفس ومجرد اخراجه الى الناس اضعاف له وذلک لضرورة مزجه بالعنصر غير الصافى" أى النثر. ولا حيلة للشاعر الخروج من هذا المأزق إلّا اللجوء الى الموسيقى من هنا« الشعر يقترب جهده من الموسيقى» (عقل،١٩٣٧: ٤). كما قال طه حسين «أن الشعر كلّما تجرّد عن الكلام واقترب أن يكون موسيقيا ووزناً كان شعراً خالداً»(مناف، ١٩٨٠: ١٩٩). والشعر الصافى ليس شعراً خاليا من المعانى. و"الصفاء" نتيجة سلسلة من العمليات اللامحدودة على اللغة. الشعر الصافى يتحقق بالتحرر من النثرية. النثرية عدو الشعرية.

٦. مناسبة القصيدة

قصيدة "من وردتين اثنتين" قصيدة طويلة ألقاها سعيد عقل فى ذكرى الشاعر"شبلى الملاط.

١-٦. تعريف الشاعر شبلى ملّاط

شبلى ملاط أديب لبنانى ولد في مدينة بعبدا (مركز حكومة جبل لبنان زمن المتصرفية) وفيها توفي. عاش في عدة مدن لبنانية، وزار القدس ودمشق وبغداد والقاهرة. تلقى تعليمه في بعبدا ،ثم التحق بمدرسة الحكمة ببيروت فدرس على أساتذتها، ومنهم عبد الله البستاني، فبرع في العربية وتمكن من الفرنسية، كما درس الفلسفة وعلوم الرياضيات والطبيعة. قام بتدريس الخطابة والبيان بمعهد الحكمة، كما كان مديراً للجريدة الرسمية حتى عام ١٩٢٤، وأمين السر العام لمجلس النواب اللبناني حتى عام ١٩٣٩، كما شغل عدة مناصب إدارية في مدن متفرقة..«كان يحمل وساماً عثمانياً، كما لقب بـ«شاعر الأرز» بعد تمثيله لبنان في مهرجان مبايعة شوقي بإمارة الشعر العربي، في القاهرة» (رمضان، ١٩٩٠: ٧٦).

٧. تعريف الرمزية

الرمزية حركة أدبية نشأت فى فرنسا منذ اواخر القرن التالسع عشر.و من أبرز روّادها الشاعر "شارل بودلير" المتأثّر برمزيّة الشاعر الأميركىّ"إدغار إلن پو" والمتحمّس للشّعر الصّافى. ويلى بودلير فى الرمزيّة بول فرلين وأرتور رامبو ثمّ مالارمه وپول فاليرى اللّذان يعدّان المنظرين الأساسين للحركة الرمزية.نشأت الرمزية كردّة فعل على الرومانسيّة والبرناسيّة،فالرمزيون يعتبرون الشعر فعل كَدّ عقلىّ،ويعبّرون بالرموز عمّا يخالج أعماقهم اللاواعية من شوارد.فهم ينقلون ألافكار الغامضة والمشاعرالمظلمة بشعر صافٍ يشوبه بعض الغموض. ويعتقدون الشعر يجب أن يثيرنا باللّمح والإيماء لا بالشرح والتوضيح. ولما كانت التجربة الشعريّة حالة روحيّة معنويّة لا تقوى على نقلها الألفاظ الماديّة.وترتكز الرمزيّة إلى حدّ بعيد على الفلسفة المثاليّة الّتى ترى أنّ العالم الحقيقىّ هو عالم المُثُل، وما عالمنا سوى ظلّ لذاک العالم ومجموعة رموز.لازم أن نشير« أنّ الرمزيّة لم تتركّز أسُسها قبل آثار سعيد عقل أى قبل سنة١٩٣٥»(لبكى،٢٠١٧: ١١٧).

٨. تقسيم النص

الوحدة الأولى: وهويمثّل فرضية الشاعر فى الخلق الشعرى.

الوحدة الثانية: حركة القصيدة خاطرة وحلماً،رغبةً فى التحقّق. وهى فى بال الشّاعر قبل أن تصبح قصيدةً.

الوحدة الثالثة: حركة الشاعر متأنّياً فى إظهار خلقه الشعرى.

الوحدة الرابعة: حركة النشوة باكتمال الخلق الشعرى.

الوحدة الخامسة: حركة الوعى الشعرى.

٨-١. الوحدة الأولى من القصيدة

مِن وَردَتَين إثنتينِ الشَّمسُ أَرفَعُها فالكَونُ شَخطَةُ حِبرٍ والمَدَى كَلِمُ

(عقل، ١٩٧٠: ٧١)

استراتيجية العنوان: أوّل ما يستوقفنا عند قراءة قصيدة هو العنوان: (مِن وردتَين إثنتينِ) والعنوان من الهوامش التى تحيط بالنص ويعدّ من أهمّ النصوص الموازية للنصّ، وهو المفتاح الذى سيفتح به مغاليق النص.«العنوان مفتاح أساسى يتسلّح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتاويلها»(مفتاح، ١٩٧٠: ٢٧).العنوان غامض، بل مغلق، إذا مانظر إليه معزولاً، وحده... وهولم يرد إلّا فى الشطر الأول من البيت الأول فى النص: مِن وردتَين إثنتينِ الشمسُ أَرفعها.مِن وردتَين إثنتينِ (كناية عن شىء قليل ولكنّه جميل). إذا درسنا الأبيات الّتى بين أيدينا، وَجَدنا سعيد عقل شاعراً جماليّاً يؤمن أنَّ الفنَّ ظاهرة لتجسيد الجمال. لذلک يقول : " من وردتين اثنتين الشمسُ أرفعها"، أى أنَّ مادّة شعره الأولى هى الجمال، وأنّه من جمالٍ قليلٍ يمكنه أن يرسم كونا شعريّاً.فى الواقع نلاحظ فى البيت الأول فرضية الشاعر فى الخلق الشعرى،كأنّه من الشعر يخلق كوناً واسعاً وفريداً. فالكون شحطة حبرٍ، والمدى كَلِمُ.ليست قصد الشاعر من الوردتان الإثنتان

عنصـــراً نباتيّـــاً، ولا تضـــميناً للجمـــال إنّمـــا همـــا وردتـــا الأنثى/الحبيبـــة، والقصيدة/الحبيبة،فمن وردة الأنثى، ومن وردة القصيدة يخلق الشاعر الكون الشعرى فى مداه وسموّه الكاملين. وإنّما فى الوردتين الإثنتين ارتقاء بمادّة الشعر الأولى فوق العنصر الأرضى، ورمز مزدوج للحبّ والشعر وإننا نشاهد فى القول: "الشمس أرفعها"تضميناً يعادل ما ورد فى القرآن عن الخلق الإلهى: "والسماء رفعها ووضع الميزان...والأرضَ وضعها للأنام"والشاعرهنا،رفع شمس الشعر،وجعلها ميزاناً للوجود كلّه..كما يقول هنرى زغيب : «هكذا عرفتُ سعيد عقل يصقل كلماته كالجوهرجي ويُغرق القارئ في حيرة عن أصولها ومنابعها» (زغيب،٢٠١٢: ٢٧).

٨-٢.الوحدة الثانية

حركة القصيدة خاطرة وحلماً،رغبةً فى التحقّق. وهى فى بال الشّاعر قبل أن تصبح قصيدةً.

في البالِ خَلفَ الحريرِ الزهرِ خاطرةٌ تَملمَلَت، قُلتَ حسنٌ بالهَوَى بَرِمرٌ
حبيبي الحُلوَ،نادَت،والذَّراعُ على جيدٍ،وُجُودٌ أنَا أم وَهمُ مَن وَهَمُوا
حَلَمتَنِى؟ أكمِل،إخلُق ليس أجملُ مِن إطلالةٍ راكعٍ في بابها العَدَمُ
مِن بَعدِ مَا ألتَقي نَفسي يخيَّلُ لي أنّي أنا قُبلةً حرَّى، وأنتَ فَمُ

(عقل،: ١٩٧٠: ٧١).

يخلق الشاعر فى البال الحبيبة/القصيدة،أو القصيدة /الحبيبة من عدم : وهذه الخاطرة فى البال،يبصرها خلف"الحرير الزهر" وخلف هذا الحرير الزهرى جسد المرأة المثقل بشفافيته وجماله.وهكذا من عمقها فى البال، نادت الخاطرة/القصيدة،أو الخاطرة الحبيبة،النواة الأولى للتكوّن،متشوّقة إلى الحبيب الخالق،متسائلة:

حبيبى الحلو: أموجودة أنا بالفعل،أم وهمٌ أنا؟

وهى فى مناداتها تغويه: والذراع على جيد (المصدرنفسه،ص٧٢).

ويبدو لنا أنّ القصيدة فی جوهرها حلمٌ. ويَتوسل السرد القصصی، والحوار بين الحبيبة والحبيب ، وهو ضمناً حواراً بين القصيدة والشاعر، فتناجی الحبيبة حبيبها الحلو بغنج، واضعةً ذراعها على عنقها مبالغة فی الإغراء،مُسائلةً إيّاه: أنا موجودة حقا فی حياتک أم أنّنی لا أزال مُجرّد حُلم تَحلم به؟ أما هكذا أيضاً تكون الخاطرة فی بال الشاعر قبل أن تُصبح القصيدة؟وعند اكتمال الخلق، تتصوّر القصيدة/الحبيبة النشوة الممكن اقتطافها: أنا فيه حرّی وأنت فم ...فالقصيدة/ الحبيبة فی عطش وظمأ شديدين إلى فم الشاعر؟الحبيب،إلى أن تنشد أو تُقبِّل. كما تقول الدكتوره هند أديب: «سعيد عقل "على غرار معظم الشعراء كان شديد النرجسية، أعطى لحضوره الذاتي موقعًا مركزيًا في مجمل أعماله. ولكن "أنا" الشاعر لم يكن مقطوع الصلة بالآخر بل امتدادٌ له، جزءٌ منه وجوهره. وأشارت نرجسية سعيد عقل تغدو حالة شعرية، وبالتأكيد حالة لغوية. وهو مختلف عن "أنا" الرومنطيقيين الذي يكتفي بأن يكون ضمير العالم المعذّب، بينما الـ"أنا" عند سعيد عقل يجعل منه الكبرياء كائنًا متساميًا، نقطة التقاء أطراف الكون، نقطة انطلاق الأشياء وولادتها» (أديب،٢٠١٢: ٣٦).

٨-٣.الوحدة الثالثة

حركة الشاعر متأنياً فی إظهار خلقه الشعری.

مِن بَعدِ ما ألتَقي نَفسي يخُيِّلُ لي ... أنّي أنا قُبلةً حَرَّی، وأنتَ فَمُ
لا لم أُجِبها،جَمَعتُ الدَّهرَ،مَن عَشِقُوا ... مَن أسكَرُوا الكَأسَ،مَن قالُوا، ومَن أثِمُوا
سَقَيتُها، لا دَمُ العُنقُودِ أَطيَبُ،لا ... ولا الخلُودُ، ولا ما فَتَّقَ القِدَمُ
وما بقَرطاجَةَ استَهدَوا،وما اعتَزِمت ... بِبَعلبَکَّ الطِّوالُ السَّتَةُ العُظُمُ
رَوَيتُها لي، لِيلى،لِلزُّهورِ،لها ... كما رَوَيتَ لِعُودٍ أنّه نَغَمُ

(عقل، ١٩٧٠: ٧٢)

تتجلّى في هذه الأبيات الثلاثة شخصية سعيد عقل، إنّه لم يعجّل فی اظهار خلقه،إنّما تأمّل، فأحضر عصارة العصور، وتجارب العشّاق، والسكارى المنتشين،

والحكماء، فيجمع الدهر، ويستعرض مشاهير الحب، المرتكبين، متأمّلاً، متمهلّاً. يسقي حبيبته/القصيدة،الخاطرة-الحلُم، و هذا الحلم أحلى من الخمر=دم العنقود، ومن الخلود،ومن كلّ ما سبق خلقه، فتّق القدم . ويَسقي هذه الحبيبة ألذَّ من الخمر ومن الخلود، وأطيب ممّا أطلع الماضى من أمجاد قرطاجة وعظمة بعلبک. هذاسعيد عقل الذي كان يعتزم فى شبابه التخصص فى الهندسة والمعمارية . «أضحى مهندساً حقيقياً فى سبک شعره ونثره بالشكليّة والرمزية والإيحائية والإيقاعية. فبرع فيها كمهندس معمارى ورسّام ونحّات وجوهرجى،مزاوجاً بين تاثيراته الفكرية والثقافية،العربية والفرنسية والإنكليزية،فالشعر عنده ليس فقط كلمات وأفكارا بل وبخاصة جماليّة وشكليّة وبها تعبيرى ولغة وبناء» (أنطوان،٢٠١٥: ٤٢).

٨-٤ الوحدة الرابعة: حركة النشوة باكتمال الخلق الشعرى.

فقرّبَت شَفَةً وَلهَى إلى شَفَةٍ ... وهَبَّ يَعطِفُ قَدَّ الزَّنبَقِ النّسَمُ
أوَّاهِ مِن كَرمةٍ لَم يَصحُ قاطفها ... إلّا لِيَشهَدَ هذا الكَونَ يَنعَدمُ
و مَن رَقَى الموتَ؟ مَن قالَت أصابِعُهُ ... سأسحَرُ السِّحرَ حتّى تُبعَثَ الرَّمَمُ
أمانَ عينيکَ، بَيتَ الشِّعر، أنتُ لها ... يا أنجُمُ أرقُصنَ لى، غَنّينَ، يا سُدُمِ
الشِّعرُ قبضٌ على الدُّنيا مُشَعشِعةً ... كما وراء قَميصٍ شَعشَعت نُجُمُ

(المصدر السابق: ٧٣)

فى هذه الوحدة نلاحظ يتم الانسجام بين الحبيبين بقبلة اشتاقت إليها الشّفاه. وهبّت أنفاس الحبّ تثنى قوام الحبيبة المرن كالزنبق. ويصحو الحبيب من سَكرته الخيالية.الشاعر يقطف الوردتين من كرمته،المرتشف دم عناقيدها،المسافر فى روحها،ما إن انتهى من خلقه حتّى أقام كوناً شعريّاً، فيما انقضى كونٌ آخر.

٨-٥. ويعرّف سعيد عقل الشّعر تعريفاً عالميّاً ينطبق على الشعر الكونى فيقول شعراً:

الشِّعرُ قَبضٌ على الدُّنيا مَشعشعةً كما وراء قَميصٍ شَعشَعت نُجُمُ
فأنتَ والكونُ تيّا هان: كأس طِلًى دُقَّت بكأس، وحُلمٌ لَمّه حُلُم

(المصدرالسابق: ٧٤)

و يستخلصُ من هذا القول تعريفٌ نثريٌّ للشعر هو إنّه سَكرةٌ جماليّة ضوئيّة وكثيفة، حالمةٌ وموسيقيّة، ينسجم فيها الشاعر كليّاً مع الكون.كأنّ الشاعر كائن فوق الطبيعة،يقهر الموت،يسحر السحر، يبعث جسد الشعر/الحبّ من العظام البالية... وها هو مطمئن مرتاح إلى خلقه،ما عاد يخفيه عدم أو موت،إنّه فى جنّة الخلود الشعرى: "أمان عينيک. بيت الشعر..."و ها الكون كلّه ينتشي بنشوة الخلق الشعري: ياأنجم ارقصن، ويا سحب غنين،فالشاعر الخالق قد أوجد من عدم ما لم يسبقه إلى خلقه أحد. كما يقول سعيد عقل فى مقدّمة المجدليّة: «الشعر حالة من لا وعى فوق الوصف لا تُشرح، جوهرها أشبه بموسيقى، بها يَتَّحد الشاعر حميماً مع الأزليِّ من حقائق هذا الكون المهيب»(عقل،١٩٣٧: ٧). والشعر عنده فتح خيالي يأتيک بالعجب مِن هبات الله حكمةً وجمالاً.

٨-٦. الوحدة الخامسة: حركة الوعى الشعرى.

فأنتَ والكَونُ تيّاهانِ: كأسُ طِلّى دُقّت بِكأسٍ، وحُلمٌ لمّهُ حُلُمُ
أتى على المُغلَقِ المَرصودِ فانفتحت كَفٌ مِنَ اللّهِ ما الأزهارُ؟ ما الحِكَمُ
شِعرٌ إلىَّ يَشُدُّ المُنتَهى جَزِعاً قَلباً، وَمِنه بِقَلبِ المُنتَهى أَلَمّ
سارَرتُها الشَّمسَ،أىُّ الخَمرِ يُسكِرها حَتّى أصُبَّ؟ فَقالَت: يُسكِرُ الشَّمَمُ.

(المصدرالسابق ا: ٧٥)

يبيّن الشاعر تحديداً للشعر ويتصوّر حلمين: حُلُمِ الشاعر بأن يخلق، وحلُم القصيدة وكلاهما (الشاعر والكون) فى حالة سكر ونشوة وضياع فى المتعة

المضيئة.ويتخذ الشاعر الغزل وسيلة لإطلاق نظريّته، مازجاً بين الفنِّ والحياة، فإذا خاطرة الشعرية حبيبة حلوة ترتدى الحرير الزهر، وتتحرك بألمٍ كما الحبيبةُ القلقةُ الّتى لم يؤكّد لها، بعد، حبيبها أنّها ستكون أبدا له.يعالج الشّاعر فى هذه الأبيات جَوهَر الشعر،فيتعرَّض للقصيدة، وهى لا تزال خاطرة تَتَملمَلُ فى باله قبل نظمها، ويوضح متى يجب أن تُنظَمَ. هذا اللّون من البحث يقوم به الشعراء الكبار، شعراء المعرفة الّذين يَخُطُّون فى الشعر نهجاً خاصاً بهم يَنهَضُ على نظريّات ثابتة.

٨-٧.المرسل والمخاطب ووظيفة الكلام

المرسل المتعيّن فى النص: الشاعر نفسه(أرفعها-حبيبى- حلمتنى- لم أجبّها...).
المخاطب: الحبيبة وهذا التبادل نوع من المناجاة فى حدّها الأعلى،أو من الحلم، اذ ما يسمعه الشاعر لا يسمع،وما يراه لا يلمس أو يبصر.وظيفة الكلام: وظيفة انفعالية تعبيرية وجمالية شعرية فريدة من نوعها لأن الشاعر زاوج بين التجربة الذاتية، تجربة إبداعه القصيدة، والتجربة الجمالية.

المستوى المعجمى: أنّ ثمّة حقلين معجميّن ينتشران بشكل متوازٍ ومتكافىء،١- حقل الحبيبة الأنثى: ("الحرير الزهر-الهوى-حسن-حبيبى الحلو-الذراع على جيد-أنا قبلة وأنت فم- من عشقوا -قربت شفة ولهى إلى شفة-وراءقميص شعشعت نجم...).من حقل الحبيبة/ القصيدة: "(شحطة حبر-كلم- خاطرة-بيت الشعر-الشعر...).أن الثابت فى النص هو الضمير العائد إلى الشاعرنفسه=سعيد عقل، وإنّه هو الخالق المعشوق،المعانى،المتوحّد فى حبّه وخلقه وكونه.

٨-٨.الاستعارات والتشابيه

الخيال المسيطرة على القصيدة و كان طبيعياً أن تكثر الاستعارات والتشابيه أيضاً منها: " خاطرة تَمَلمَتَ ...راكع فى بابهاالعَدَم...أسكروا الكأس...اعتزمت ببعلبكَّ الطوالُ... قالت أصابعُهُ سأسحرُ السحرَ...أمان عينيک،بيت الشّعر... يا أنجُمُ أرقصن

لي...غَنَيَّنَ،يا سُدُمُ...يُسكرُ الشَمَمُ..."أمّا التشابيه أقلب من الاستعارات لكن صورها جميلة تَنبِضُ بالحياة ومنها: أنا قبلة حرَّى وأنتفم...كما رويت لعود أنه نَغَم...كما وراء قميص شعشعت نُجُمُ..." وكان للكناية التى تَقرُب من الرمز شأن فى هذه القصيدة الرمزيّة المناخ، ودور فى التعبير الموحى وغير المباشر. ومن الكنايات: دم العنقود" كناية عن الخمر كأس طِلّى دُقَّت بكأس كناية عن الانسجام والرَّنين الموسيقيّ.«سعى الشاعر من موقع آخر، إلى رفع الذات الإنسانيّة الى مستوى الذات الإلهيّة، لتكون جديرة بالاتحاد فى الله،عبر السفر فى المطلق»(منصور، ۱۹۸۰: ۲۰۹).

۸-۹. وحدة البناء والموضوع فى القصيدة

امتاز شعرُ سعيد عقل بوحدة الموضوع على القصيدة وحدة بناء فكرىّ، وشَكلاً معماريّاً جميلاً .فالفكرة الأساسية هى الخاطرة الشّعريّة فى بال الشّاعر ويصوّرها شعراً، وقد تدرّج الشاعرُ فى ذلک تدرجاً قَصصياً تَصاعديّاً حتّى أوصلنا إلى العقدة .والعقدة هى: ماذا حدث إن فقد الشاعر هذا الحُلمَ اللّذيذ؟ ويكون الحَلُّ بأنَّ الشاعر أشبه بساحرٍ يجسِّد حُلمَه بالشعر.فى الواقع «يرتقي سعيد عقل بالقصيدة العربية إلى قمّة لم تتراء لها من قبل، فقد اصبحت وحدة موضوعية وبناء هندسياءمتكاملاً لم تعرفه سابقا»(كفورى، ۲۰۱۵: ۲۳).

۸-۱۰. شعريّة الأسلوب

نلاحظ فى القصيدة أنَّ سعيد عقل فَرَض على نفسه الصعوبة فى الفنِّ والسعى نحو الأمثل، لم يسمح للشعر عن يتنزّل من مُستواه العالي، فألفاظه تقنيّة مختارة رقيقة حيث تقتضي الحالُ الرقّة كقوله: " فى البال خلف الحرير الزهر،رَويتها لى لِبالي للزهور، لها فقرّبت شفة ولهى إلى شفة ...أمان عينيک بيت الشعر...سارَرتها الشمس..." وقويّة حيث تقتضي الحالُ القوّة كقوله: «إطلالة... وما اعتزمت ببعلبک

الطوال الستّة العُظُمُ...الشعر قبض على الدنيا ...أتى على المغلق المرصود...حتّى أصبّ"..»(عقل،٢٠١٧: ١٨)

و هو بارع فی المزاوجة بين الألفاظ، و فی تناغم الحروف كقوله: " من وردتين اثنتين ...

..الحريرِ الزهرِ .. بالهوى برم...حبيبى الحلو....والذراع على جيدٍ....وجودٌ أنا سأسحَرُ السحرَ ...وحُلمٌ لمّهُ حُلُمُ. كما هو بارع فی استخدام الصيغ الصرفية ومنها صيغة فعل: برم وصيغة فعلى: ولهى،وصيغة فعّال: تيّاه...، وفی استخدام النعت السببى: " راكع فی بابها العدم"...والتقديم والتاخير: "حبيبى الحلو نادت" حيث أخّر الفعل "نادت" على المنادى حبيبى والنعت الحلو،وفی قوله: وهبَّ يعطف قدّ الزنبق النَسم قدّم المفعول به "قدَّ" على الفاعل النسم. وكذلک فی قوله "سارتها الشمس" قدّم الضمير "ها" على الاسم العائد إليه الشمس.سعيد عقل خبير بكيمياء الجمال كما يأتى كثيراً من عناصر الجمال فی كلمات معدودة.تتشابک هذه العناصر ثمّ تتفجّر"الدهر،من عشقوا،من أسكروا الكأس،من قالوا ومن أثموا. بعد أن سقى الخاطرة بأطيب من الخمر،وأمجاد وعظمة قرطاجة واعتزام بعلبک،.«مع سعيد عقل انتقل الهمّ الشعرى من الصراع بين المحافظة والتجديد الى كتابة قصيدة جديدة بل الى كتابة "القصيدة".دعائم القصيدة الجديدة كما تشكلت عند سعيد عقل نتيجة تعرفه الى شاعر فاليرى»(منصور، ١٩٨٠: ٢٢١).

٩.تعريف الشاعر من منظر سعيد عقل

«أن تكون شاعراً يعنى انک لست تلقائياً. الشاعر كائن ثقافی . والشعر محاولة تأليف(synthese) بين شتى العوامل التى اكتشفتها وهى عالم الفلک (cosmos) عالم اللاهوت (يعنى معرفة خالق) الرياضيات، عالم الموسيقى» (عقل،٢٠١٨: ٥١). لقد حدّد رسالته الشعريّة ب"خلق كثافة جمال"(ن.م). إذا كان رامبو يعتقد: «إننا

بالكلمة نغيّر العالم".سعيد عقل يعتقد كما يرى دوستو يفسكى "إنّ بالجمال ننقذ العالم، لابد أن نشير الى العناصر الاساسية التى يحددها العقل لخلق الجمال: المواد الخام،أى أن الخلق لا يمكن أن يكون من لا شيء،بل هو شكل تعامل الإنسان مع لا شيء.الذات الفريدة،الفرادة اصل الخالق والخلق .اعجوبة أول الزمن: منتهى الجمال وكماله فى بكارة الزمن الاول حيث كل المثال» (منصور، ١٩٨٠: ٢٠٦).القصيدة عند سعيد عقل معضلة هندسية يحاول حلها فتأتى معقلنة، متسلسلة المنطق، محكمة البناء.. وأدخل الشعر العربى فى رحاب الهندسة.

يقول عنه أدونيس في كتابه "مقدمة للشعر العربي": «أن سعيد عقل يحتل مكاناً بارزاً بل حاسماً في تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله وإيصالها بحدّ ذاتها إلى مدى جمالي قصِيّ"، وبالفعل ،فسعيد عقل يُلبِسُ حتى مداخلهُ الكلاسيكية لبوس هذه الرومانطيقية التجديدية: (طالت نوىً وبكى من شدوهِ الوترُ / خذني بعينيكَ واغرُبْ أيها القمرُ).هكذا كنتُ منبهراً إلى حدٍ كبير ، ولا زلت من الناحية الجمالية» (أدونيس، ٢٠١٣: ٤٥).

قال فيه سعيد تقي الدين : « إن نثر سعيد عقل أجمل نثر كتب بالعربية.ولأن سعيد عقل شاعر لا يندرج في إطار مدرسة شعرية بذاتها، أو فضاء شعري معين، فإن محاولات الدارسين لتصنيف شعره لم تهدأ، منذ اعتبره البعض مفجّر الرمزية في ثورة الشعر، عندما رأوه – في شعره – يجمع بين المعرفة والرؤيا والجمال. كما حاولوا إرجاعه إلى شعراء فرنسيين من أمثال بول فاليري ومالارميه وإلى تقاليد المدرسة البارناسية في الشعر، وما دروا أنه قد اجتمعت له أنفاس من الرومانسية والرمزية والواقعية» (سمير، ٢٠١٦: ٧).«واحد من الشعراء العرب الكبار في القرن العشرين مثله مثل الجواهري وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة وهذا الرعيل – بل إن من الباحثين من يعتبر أن انجازه الشعري يتميز عن إنجاز هؤلاء نظراً لإضافاته التجديدية ذات الشأن في تطور الشعر العربي المعاصر والحديث سواء من حيث الشكل أو المضمون»(فاضل، ٢٠١٤: ١٢).

يرى أدونيس في كتابه "مقدمة للشعر العربي "أن سعيد عقل، الذي يصنفه في تيار الرومنطيقية الشكلية، يحتل "مكاناً بارزاً بل حاسماً في تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله وإيصالها بحدّ ذاتها الى مدى جمالي قصِيّ". ويعتبر أنطوان غطاس كرم انه ممثل لنوع من الرمزية. أما إيليا حاوي، فيقول إن شعره رومنطيقي مصبوغ بتصنّع ذهني. ويصف يوسف الخال شعره بالرومنطيقية "المصبوغة برمزية القرن التاسع عشر الفرنسي "ويتردد كمال خير بك في تعيين موقعه ما بين الرمزية والرومنطيقية.

١٠.أقوال حول شبلى ملاط

بشارة الخوري (الأخطل الصغير): « أَعتَرفُ لِشبلي بِفَضْلِهِ لا عَلَيَّ فحسْب بل على جميع مَن دَرَسوا عليه. إنه أستاذُنا الأَوَّل: غَرَسَ في قلوبنا الشّاعرية، أَيقَظَ في نفوسنا الطُّموح، وفي كُلّ أفقٍ من وطنه زَرَعَ قطعةً من روحه! فهو أَوَّلُ مَن شَقَّ الطريقَ إلى الأقطار العربية، وأَوَّلُ مَن حَمَلَ رُوحَ لبنان هديَّةً إليها، ذَوَّبها في قصائدَ راحت ترقصُ على نغماتها عرائسُ النيل ويَسكَرُ بِخمْرتِها مَرَدَةُ البيان.وهو ما ذهبَ في رسالةٍ أدبيةٍ إلاّ عاد تَخفُق فوق رأْسه أَلْوِيَةُ النَّصر» (زغيب،٢٠١٢: ١٤).

مارون عبود: «كان الأستاذ شبلي يَمُرُّ في أَروقة "الحكمة" كأنه في شُموخه أَحدُ أَعمدتِها، ليسَ بينه وبين السماء أَكثرُ من شِبْر. وكان سيّدَ المواقف في زمنه، تُنَوِّهُ به بيروت كُلُّها مَثَلاً أَعلى للشعراء، وينتشِرُ شِعره ملءَ الأفواه وعلى كلّ لسان. زعيمَ المجددين كان معلّمي شبلي، وأَثَرُهُ واضحٌ في توجيه الأدب» (المصدر السابق،١٤).

خليل مطران: «للعربية أَفذاذٌ من الشعراء قلّةٌ، أنتَ أَحدُهم، فللُبنانَ مفخرةُ انتمائِكَ إليه»(المصدر السابق،١٥).

الياس أبو شبكة«كَسَتْهُ الحماسةُ حلَّتها فتحكَّم في شأنها تَحَكُّمَ المالك بِمُلْكه. وقد يترقّى بها في مدارج البلاغة حتى ليَملُك عليكَ إعجابَك. تطرَبُ له وهو على المنبر، وقد يرتفعُ بكَ حتى ليوشِك أَن يقودَكَ إلى ثَورة» (المصدرالسابق،١٦).

۱۱. كلمة أخيرة

كما جرى فی حياة سعيد عقل" انقلاب جعله ينصرف من الرياضيات الى الآداب" غير أنّ ولع بالرياضيات بقی متجذراً فی نفسه فصارت قصيدة عنده : معضلة هندسية" يحاول حلّها. سعيد عقل فی قصائده لا يريد أن يقول "بل يريد أن يبنی".وبناء القصيدة هو الذی يقول.يعتبر الشاعر خالقاً مبدعاً الجمال،وهدف الشعر عنده نقل الحالة الشعرية وليس التفهيم، ومن حقه أن تفاخر على أقرانه بما أنجزه لهذه الجهة. يعالج الشاعر فی القصيدة جوهر الشعر.ويتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته،مازجاً بين الفنّ والحياة.فإذا الخاطرة الشعريّة حبيبة حلوة ترتدی الحرير الزهر.الشاعر استخدم السرد القصصی والحوار بين الحبيبة والحبيب أو حوار بين القصيدة والشاعر.يعرّف سعيد عقل الشعر تعريفاً عالميّاً ينطبق على الشعر الكَونی:

الشعرُ قَبضٌ عَلَى الدُّنيا مُشَعشَعةٌ كَمَا وَراء قَميصٍ شَعشَعَت نُجُمُ
فَأنتَ والكونُ تيّاهان: كَأسُ طلّی دُقّت بِكأسِ، وحُلمٌ لمّهُ حُلُم"

(سعيدعقل، ۱۹۷۰: ۷٦)

الفكرة الأساسيّة هی الخاطرة الشعريّة فی بال الشاعر وطريقة تصويرها. وقد تَصَعَّد الشاعر فيها ترقيّاً قصصياً تصاعديّاً حتّی أوصلنا إلى العقدة. والعقدة هی: ماذا حصل بعد ما فقد الشاعرالحالم "هذا الحلم اللذيذ".

خاتمة

وُصِفَ سعيد عقل بالشاعر العبقریّ، واعتُبِرَ شعره علامةً فارقةً فی الشعر العربیّ. و قد أتی رعشة جديدة فی جسم الشعر، وهذا الأمر يؤدی الى اهتمام الباحثين والدارسين بكتابة أشعاره وإنتاجاته كما لاحظنا فی هذه القصيدة كثافة القصيدة، وحدة البناء، شعريّة الأسلوب وكيمياء الجمال.عالج عناصر الجمال (الكناية،والإستعارة، والتشبيه)بشكل بارع.يجسّد الشاعر الحوار بين القصيدة والشاعر ويتّخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته.واستخدم الصيغ الصرفية(استخدام النعت،التقديم والتاخيرو...)

بشكل بارع. وجدنا سعيد عقل شاعراً جمالياً يؤمن أنّ الفنَّ وجد، أصلاً، لتجسيد الجمال. واتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريّته التى مازج بين لفنّ والحياة. ويستمدد من السرد القصصى للحوار بين الحبيبة والحبيب. ويعتقد أن الشعر حالة من لا وعى فوق الوصف، جوهرها موسيقى، مركّزاً على اللاوعى، معتبراً إيّاه مصدر الحالة الشعريّة.

المصادر والمرجع

-أبوخاطر، أنطوان، (٢٠١٥)، فى رثاء الراحل الكبري سعيد عقل، لبنان، بيروت: دارالكتب زحلة الفتاة.
-أبي ياغي، جان دارك، (٢٠١٠)، سعيد عقل في حديقة المبدعين ، لبنان، بيروت. الملايين.
-أدونيس، على أحمد سبر، (٢٠١٣)، مقدمة للشعر العربي، لبنان: بيروت: دارالساقى.
-أديب، هند، (٢٠١٢)، الآخر بين ثبات الأنا وتخطّي الذات"، لبنان: مركز تراث اللبنانى.
-الياس ابو شبكة، (١٩٣٧)، مقدمة أفاعى الفردوس، القاهرة، موسسة هنداوى، مدينة نصر.
-زغيب، هنرى، (٢٠١٢)، سعيد عقل بين الشخصيّة و الشعريّة ، لبنان: مركز تراث اللبنانى.
-زغيب، هنرى، (٢٠١١) ، شاعرَ الأرز" شبلي مَلاّط، لبنان: مركز تراث اللبنانى.
-شوسة، فاروق، (٢٠١٢)، سعيد عقل في عيد ميلاده المئوي، مجلة العربى، جمال العربية ، لبنان.
-صلاح سليم، على، (٢٠١٧)، ـ«سعيد عقل بين الشعر والتاريخ والايديولوجيا»، لبنان، بيروت، مجلة الحوار المتمدن، العدد٥٦٩٧، الصفحات٢٢-٢١.
-عطا الله ، سمير، (٢٠١٤)«سعيد عقل: شاعر الشام»لبنان ، مجلة الشرق الأوسط، العدد١٣١٦، ، الصفحات١٧-١٥.
-عطا الله، سمير، (٢٠١٦)، اليوم الثامن ، بيروت، لبنان.
-عقل، سعيد، (١٩٧٤)، ديوان كما الأعمدة، لبنان: ، بيروت، دار الكتاب اللبنان.
-عقل، سعيد، (٢٠٠٨)، سعيد عقل شعره والنثر، المجلد الأول ، لبنان: دار النشر ، المركز الثقافي العربي.
-عقل، سعيد، (١٩٣٧)، المجدليّة، بالعربية، قصة شهريّة، طبعة ثانية، لبنان: بيروت، المكتب التجارى.
-عقل، سعيد، (١٩٥٧)، «مفهوم الخلق ومعناه»، مجلة الحكمة، بيروت، الصفحات١٩-١٧.
-عيسى السعيدى، عبدالجبار، (٢٠١٥)، «سعيد عقل رحيل الجمال وحضور الأيديولوجيا»، جريدة تاتو، لبنان، بيروت، الصفحات٩-٧
-فاضل، جهاد، (٢٠١٤)«االنظرة الأخيرة على سعيد عقل»، مجلة الرياض، العدد١٦٩٦٢، الصفحات٢٣-٢١.

-كفوری، جرج، (۲۰۱۵)«فی حضوره یبحر»، مجلة الزحلة، العدد، ٥٢٨٤، الصفحات ٢٤-٢٢.
-لبکی، صلاح، (۲۰۱۷)لبنان الشاعر، ،لبنان، بیروت: منشورات الحکمة.
-مفتاح، محمد، (۱۹۷۰)، دینامیة النص، لبنان: المرکز الثقافی العربی.
-محمد خیر رمضان، (۱۹۹۹)، معجم البابطین لشعراء العربیة، لبنان، مرکز تراث اللبنانی.
-منصور، مناف، (۱۹۸۰)، مدخل الی الادب المقارن،، بیروت، دارغندور.
-یوسف، محمد خیر رمضان، (۲۰۱۲)، معجم البابطین لشعراء العربیة، جامع الکتب الاسلامیة.
المواقع الإلکترونیکی:
-أنسی الحاج(مئویة سعید عقل).www.ounsielhage.net.

منابع و مراجع

-ابوخاطر، آنتوان، (۱۳۹٤)، در مرثیه بزرگوار فقید سعید عقل، لبنان، بیروت: دارالکتب، زحلة.
-ابی یاغی، جوآن الارک، (۱۳۸۹)، سعید عقل وبوستان نوآوران، لبنان، بیروت. ملایین.
-آدونیس، علی احمد سبر، (۱۳۹۲)، درآمدی بر شعر عربی، لبنان: بیروت: دارالساقی.
-ادیب، هند، (۲۰۱۲)، دیگری: بین من وفراتر از خود ، لبنان: مرکز میراث لبنان.
-الیاس ابوشبکه، (۱۹۳۷)، مقدمه ای بر برگزیده های شعر ، قاهره: مؤسسه هنداوی، نصر.
-زغیب، هنری، (۱۳۹۱)، سعید عقل بین شخصیت و شعر، لبنان: مرکز میراث لبنان.
-زغیب، هنری، (۱۳۹۰)، شاعر وطن، شبلی ملاط، لبنان: مرکز میراث لبنان.
-شوسه، فاروق، (۱۳۹۱)، سعید عقل در صدمین سالگرد تولدش، مجله العربی، جمال العربیه، لبنان.
-صلاح سلیم، علی، (۱۳۹٦)، «سعید عقل : شعر و تاریخ و ایدئولوژی»، لبنان، بیروت، مجله گفتگوی متمدن، شماره ٥٦٩٧، صفحات ۲۲-۲۱.
-عقل، سعید، (۱۹۷٤)، دیوان شعر ، لبنان: بیروت، دارالکتاب، لبنان.
-عقل، سعید، (۱۳۸۷)، سعید عقل، شعرو نثر ، جلد اول، لبنان: مؤسسه نشر، مرکز فرهنگی عرب.
-عقل، سعید، (۱۹۳۷)، ، حکایت ماهانه، چاپ دوم، لبنان: بیروت، دفتر تجارت.
-عقل، سعید، (۱۹۵۷م)، «مفهوم خلقت و معنای آن»، مجله الحکمه، بیروت،.
-عطاالله، سمیر، (۱۳۹۳) «سعید عقل: شاعر الشام» لبنان، مجله الشرق الاوسط، شماره ۱۳۱٦، ص ۱۷-۱٥.
-عطاالله، سمیر، (۲۰۱٦)، روز هشتم، بیروت، لبنان.

- عیسی السعیدی، عبدالجبار، (۱۳۹٤)، «سعید عقل: خروج جمال و حضور ایدئولوژی»، روزنامه تاتو، لبنان، بیروت، صفحات ۹-۷.
-فاضل، جهاد، (۱۳۹۳) «آخرین نگاه به سعید عقل»، مجله ریاض، شماره ١٦٩٦٢، صفحات ۲۱-۲۳.
-کفوری،جرج،(۲۰۱۵)«در حضور»،مجلة زحلة،شماره ٥٢٨٤،صفحات ٢٤-٢٢.
لبکی، صلاح،(۲۰۱۷)لبنان الشاعر، ،لبنان، بیروت: منشورات الحکمة.
-محمد خیر رمضان، (۱۹۹۹)، معجم البابطین شعرای عرب، لبنان، مرکز میراث لبنان.
-مفتاح، محمد، (۱۹۷۰)، پویایی متن، لبنان: مرکز فرهنگی عرب.
منصور، مناف، (۱۹۸۰)، در آمدی بر ادبیات تطبیقی ،،بیروت، دارغندور.
یوسف، محمد خیر رمضان،(۲۰۱۲)، معجم البابطین لشعراء العربیة، دانشگاه کتب اسلامی.

References:

-Abu Khater, Antoine, "In Lamentation of the Great Late Said Akl", Lebanon, Beirut: Zahle Al-Fata Magazine, No. 5284, 2015, pp. 36-31.
- Abi Yaghi, Joan of Arc, Said Akl in the Garden of Creators, Lebanon, Beirut, 2010.
-Adonis, Ali Ahmed Saber, Introduction to Arabic Poetry, Lebanon: Beirut, Dar Al-Saqi, 2013.
-Adeeb, Hind, The Other, between the stability of the ego and the transcendence of the self, Lebanon: The Lebanese Heritage Centre, 2012.
-Elias Abu Shabaka, Introduction to the Snakes of Paradise, Cairo: Hindawi Institution, Nasr City, 1937 AD.
-Zgheib, Henry, Saeed Akl between personality and poetry, Lebanon: The Lebanese Heritage Centre, 2012.
-Henry Zgheib, The Poet of the Cedars, "Shibli Mallat, p. 14. (The Lebanese Heritage Centre, 2011: 9).
-Shousa, Farouk, “Said Akl on his centenary birthday”, Al-Arabi Magazine, Jamal Al-Arabiya, Lebanon. 2012, pp. 21-19.
-Salah Selim, Ali, “Said Akl between Poetry, History and Ideology”, Lebanon, Beirut, Al-Hiwar Al-Modundan Magazine, Issue 5697, 2017, pp. 22-21.
-Muftah, Muhammad, The Dynamic of the Text, Lebanon: The Arab Cultural Center, 1970AD 0.
-Akl, Saeed, Diwan Kama Al Amoud, Lebanon: Beirut, Dar Al-Kitab, Lebanon, 1974 AD.
-Akl, Saeed, Said Akl, his poetry and prose, Volume One, Lebanon: Publishing House, Arab Cultural Center, 2008.

-Akl, Saeed, Magdalene, in Arabic, a monthly story, second edition, Lebanon: Beirut, the Commercial Office, 1937 AD.
-Akl, Saeed, "The concept of creation and its meaning", Al-Hikma magazine, Beirut, 1957 AD, pp. 19-17.
-Atallah, Samir, "Saeed Akl: The Poet of the Levant" Lebanon, Asharq Al-Awsat Magazine, No. 1316, in 2014, pp. 17-15
- Atallah, Samir, The Eighth Day, Beirut, Lebanon, 2016.
-Ali, Salah Salim, Saeed Akl between poetry, history and ideology, p. 7. Center for Secular Studies and Research in the Arab World, 2017, pp. 8-7.
-Issa Al-Saidi, Abdul-Jabbar, "Saeed Aqel: The departure of beauty and the presence of ideology", Tato newspaper, Lebanon, Beirut. 2015 AD, pages 9-7.
-Fadel, Jihad, "The Last Look at Saeed Akl," Riyadh Magazine, Issue 16962, 2014, pp. 21-23.
-Kfoury, George, "In His Presence He Sails," Zahle Magazine, Issue 5284, 2015, pp. 24-22.
-Labaki, Salah, Lebanon The Poet, Lebanon, Beirut: Wisdom Publications, 2017.
-Mansour, Manaf, An Introduction to Comparative Literature, Beirut, Darghandour, 1980.
-Youssef, Muhammad Khair Ramadan, Al-Babtain Dictionary of Arab Poets, The Islamic Book Collector, 2012.
- Onsi al-Hajj (centenary of Saeed Akl). www.ounsielhage.net.

Abstract

Study of the poe "From two roses" From the great Lebanese poet Saeed Akl

Batoul Mohseni Rad *

This paper includes a study of the poem " From two roses ", a section of a long poem that Sa`id Akl recited in the memory of the poet "Shiblal Mallat". Saeed Akl was born to a Maronite Catholic family in the city of Zahlé, Lebanon. After losing his father at the age of 15, he had to drop out of school and later worked as a teacher and then as a journalist. He then studied theology, literature and Islamic history. He considered one of the most important modern Lebanese poets. His writings include poetry and prose both in Lebanese dialect and in classical Arabic language. This study attempts to address the essence of poetry and poetics of style. Saeed Aql composed this poem in memory of the poet "Shiblal Mallat". And it was originally a poetic memory before it became an ode. The study is based on the deliberative approach, and the most important results of the research are: Saeed Aql is the poet of beauty, "Above all, and it is his right to show off to his peers what he has accomplished in this regard. Saeed Aql is a beautiful poet and in this case he is ahead of everyone. The poem was representative of allegorical poetry with the beauty of music and the prowess of voice. A revolution took place in Saeed Aqel's life, which made him switch from mathematics to literature, but his passion for mathematics remained rooted in himself, and a poem became for him: an engineering dilemma, which he was trying to solve. He is the one who says.The poet is considered a creator who creates beauty, and the purpose of poetry for him is to convey the poetic state, not understanding, and he has the right to be proud of his peers for what he has accomplished for this aspect.

Keyword: "Beauty", "Symbol", "Love", Saeed Aql", "pure poetry", "from two roses"

* Assistant Professor, Deparment of Arabic Language and Literature, Sistan and Baluchestan University. bmohseni@lihu.ac.ir